# المراسم الحسينيّة: أهمّيّتها وأدوارها الوظيفيّة من منظور الإمام الخمينيّ(قدّه)

بطاقة نشاط

# المراسم الحسينيّة: أهمّيّتها وأدوارها الوظيفيّة من منظور الإمام الخمينيّ(قدّه)

1. **إسقاط شرعيّة حكم الشاه محمّد رضا بهلويّ**، وتثقيف قطاعات الشعب الإيرانيّ من خلال المنبر الحسينيّ بأهمّيّة إقامة حكومة إسلاميّة بديلة تمثّل قيم الثورة الحسينيّة وأهدافها.
2. **تمتين الأواصر المذهبيّة والاجتماعيّة** بين قطاعات المجتمع الإيرانيّ ودمجها في حركة موحّدة لمواجهة طغيان الشاه، وأجهزته القمعيّة؛ حيث تحوّلت المراسم الحسينيّة في تلك المرحلة، بفضل توجيهات الإمام(قدّه)، إلى مسيرات جماهيريّة حاشدة تنطلق فيها نداءات الإسلام الثوريّة، ويعبّر الشعب من خلالها عن رفضه لحكومة الشاه الطاغوتيّة، يقول الإمام الخمينيّ(قدّه): «**لقد هيّأ سيّد المظلومين(ع) للجماهير وسيلة مكّنتها من عقد اجتماعاتها بسهولة ودون الحاجة إلى بذل جهود كبرى**».

**نشر ثقافة الاستشهاد في أواسط المجتمع الإسلاميّ،** وإحياء روح الجهاد ضدّ الأنظمة المتسلّطة. ويمكن اعتبار مجالس العزاء الحسينيّة من أهمّ قنوات التنشئة الاجتماعيّة التي تغذّي المجتمع بقيم التضحيّة والإيثار والشهادة في سبيل الله.

يقول الإمام الخمينيّ(قدّه): **«إنّ دماء سيّد الشهداء(ع) هي التي جعلت دماء الشعوب المسلمة تغلي، ومواكب العزاء الحسينيّ العزيزة هي التي تحرّك الناس وتهيّجهم وتُعِدُّهم لحفظ الأهداف والمقاصد الإسلاميّة، وينبغي عدم التساهل في ذلك».**

1. **ربط الأجيال الجديدة بمنظومة القيم الإسلاميّة والميراث الجهاديّ والعلميّ** لأهل البيت(عليهم السلام)، وتحصينها من تيّارات التضليل والتحريف، فلولا المراسم الحسينيّة لنشأت الأجيال الجديدة في غربة عن دينها وتاريخها العريق. ومن هذا المنطلق، يقول الإمام الخمينيّ(قدّه):

«**إنّ الذي صان الإسلام وأبقاه حيّاً، وصل إلينا -نحن المجتمعين هنا- هو الإمام الحسين(ع)، الذي ضحَّى بكلّ ما يملك، وقدَّم الغالي والنفيس، وضحَّى بالشباب والأصحاب من أهله وأنصاره في سبيل الله -عزَّ وجلَّ-، ونهض من أجل رفعة الإسلام، ومعارضة الظلم»**.

1. **تنمية الوعي السياسيّ لدى جمهور المنبر الحسينيّ،** وتحفّيزه لاتّخاذ مواقف مبدئيّة تجاه مظاهر الانحراف والظلم والاستبداد السياسيّ، والدعوة –أيضاً- إلى الوقوف إلى جانب المستضعفين والمحرومين، ونصرة قضاياهم العادلة. يقول الإمام الخمينيّ(قدّه) مخاطباً العلماء والخطباء:

«**إنّ على المبلّغين الأعزّاء والعلماء والخطباء أن يُبيِّنوا للناس -خلال الاجتماعات والمجالس التي تُعقد في شهرَي محرّم وصفر- القضايا المعاصرة، وأن يُبيّنوا لهم القضايا السياسيّة والاجتماعيّة، ويُبيّنوا لهم تكليفهم في مثل هذا الوقت الذي نعاني فيه من هؤلاء الأعداء كلّهم، وعليهم أن يُفهموا الناس أنّنا ما زلنا في منتصف الطريق، وأنّ علينا الاستمرار في المسيرة حتّى النهاية إنْ شاء الله».**

1. **حفظ وحدة الكيان الشيعيّ، وتوسيع الأفق الديموغرافيّ** (السكّانيّ) والثقافيّ لهذا الكيان في إطار المجتمع الإسلاميّ الكبير، وترسيخ أواصر الأخوة والتآلف بين أبناء الأمّة الإسلاميّة، يقول الإمام الخمينيّ(قدّه):

«**علينا أن نعلم جميعاً أنّ ما من شأنه إيجاد الوحدة بين المسلمين هي هذه المراسم السياسيّة، مراسم عزاء الأئمّة الأطهار(عليهم السلام)، وخصوصاً سيّد المظلومين والشهداء الإمام الحسين(ع)، الذي صان عقيدة المسلمين، وخصوصاً شيعة الأئمّة الاثني عشر(عليهم صلوات الله وسلامه)»**.

«**إنَّ مجالس العزاء كانت ولا زالت الوسائل التنظيميّة لبناء الأقلّيّة الشيعيّة، وتحويلها إلى حركة متجانسة، من خلال ربطها بمنابع الوحي، وبيت النبوّة وأئمّة الهدى(عليهم السلام)»**.